

شرح كتاب القواعد المثلثى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين 01

عبدالله بن جبرين

قال المؤلف رحمة الله وبه علم ان طريق الاشاعرة والماتريدية في اسماء الله وصفاته وما احتجوا به لذلك لا تندفع به شبهة المعتزلة والجهمية وذلك من وجهين احدهما انه طريق مبتدع لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا سلف الامة وائمهها. والبدعة لا تندفع بالبدعة - 00:00:00

وانما تندفع بالسنة الثاني ان المعتزلة والجهمية يمكنهم ان يحتجوا لما نفوه على الاشاعرة والماترويدية. بمثل ما احتج به الاشاعرة والماترويدية لما نفوه على اهل السنة فيقولون لقد ابحتم لانفسكم نفي ما نفيتم من الصفات بما زعمتموه. دليلا عقليا واولتم دليلا السمعي - 00:00:25

فلماذا تحرمون علينا نفي ما نفينا بما نراه دليلا عقليا ونأول دليلا السمعي قلنا عقول فلنا عقول كما ان لكم عقولا فان كانت عقولنا خاطئة فكيف كانت عقولكم صائبة وان كانت عقولكم صائبة فكيف كانت عقولنا خاطئة؟ وليس لكم حجة في الانكار علينا سوى مجرد التحكم واتباع الهوى - 00:00:49

وهذه حجة دامغة والزام صحيح من الجهمية والمعزلة للأشاعرة والماترويدية ولا مدفع لهم ولا محicus عنه الا الرجوع لمذهب السلف الذي يطردون هذا الباب ويثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه في كتابه او على لسان رسول - 00:01:16 صلى الله عليه وسلم اثباتا لا تمثيل فيه ولا تكليف وتنزيها لا تعطيل فيه ولا تحريف. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور تنبئه علم مما سبق ان كل معطل ممثل وكل معطل معطل. اما تعطيل المعطل فظاهر واما تمثيله - 00:01:36

لانه انما عطل لاعتقاده ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه فمثل اولا وعطل ثانيا كما انه بتعطيله مثله بالناقص واما تمثيل الممثل فظاهر. واما تعطيله فمن ثلاثة اوجه الاول انه عطل نفس النص الذي اثبت به الصفة. حيث جعله دالا على التمثيل مع انه لا دلالة فيه عليه. وانما - 00:01:58

تدل على صفة تلبيق بالله عز وجل الثاني انه عطل كل نص بدل على نفي مماثلة الله لخلقه الثالث انه عطل الله تعالى عن كماله الواجب. حيث مثله بالمخلوق الناقص - 00:02:25

فصل اعلم ان بعض اهل التأويل اورد على اهل السنة شبهة في نصوص من الكتاب والسنة في الصفات ادعى ان اهل السنة صرفوها عن ظاهرها ليلزم ان ليلزم اهل السنة بالموافقة على التأويل او المداهنة فيه - 00:02:41

قال كيف تنكرون علينا تأويل ما اولناه مع ارتكابكم لمثله فيما اولتموه ونحن نجيب بعون الله عن هذه الشبهة بجوابين مجمل ومفصل اما المجمل فيتلخص في شيئين احدهما اننا لا نسلم ان تفسير السلف لها صرف عن ظاهرها. فان ظاهر الكلام ما يتبارى منه من المعنى وهو يختلف - 00:02:59

بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام فان الكلمات يختلف معناها بحسب ترتيب الكلام. والكلام مركب من كلمات وجمل يظهر معناها ويتعين بضم بعضها الى بعض ثانية انه لو سلمنا ان تفسيرهم - 00:03:25 صرف صرف لها عن ظاهرها. فان لهم في ذلك دليلا من الكتاب والسنة. اما متصلها واما منفصلا وليس مجرد شبكات يزعمها الصراف براهين وقطعيات يتوصل بها الى نفي ما اثبته الله لنفسه في كتابه. او على لسان رسول - 00:03:42

صلى الله عليه وسلم واما المفصل فعلى كل نص ادعى ان ان السلف صرفوه عن ظاهره ولنمثل بالامثلة التالية سنبذأ بما حكاه ابو حامد الغزالي عن بعض الحبليه انه قال ان احمد لم يتأنل الا في ثلاثة اشياء - [00:04:01](#)

الحجر الاسود يمین الله في الارض. وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. واني اجد نفس الرحمن من من قبل اليمن نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية من مجموع الفتاوى وقال هذه الحكاية كذب على احمد - [00:04:23](#)

المثال الاول الحجر الاسود يمین الله في الارض والجواب عنه انه حديث باطل لا يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا حديث لا يصح - [00:04:41](#)

وقال ابن العربي حديث باطل فلا يلتفت اليه. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلی الله عليه وسلم باسناد لا يثبت وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه - [00:04:55](#)

لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمین الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه - [00:05:10](#)

ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له انه لا اشكال فيه. فانه قال يمین الله في الارض ولم يطلق فيقول يمین الله كما وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق. ثم قال فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. وهذا - [00:05:25](#)

صريح في ان المصافح لم يصافح يمین الله اصلا. ولكن شبهه بمن يصافح الله فاول الحديث فاول الحديث واخره يبيين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم لكل عاقل - [00:05:45](#)

انتهى مجموع الفتاوى المثال الثاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:06:01](#)

يناقش شيخ الاسلام رحمه الله هذه الشبهات التي يسلكها هؤلاء المعتزلة يمصنون جميع الصفات واما الاشاعرة فانهم يتبعون بعضها يحتاج عليهم المعتزلة فلماذا هذا التفريق فلماذا اثبتتم بعضا دون بعض - [00:06:32](#)

اثبتو الكل واما ابطلوا الكل ان فعلكم هذا تفريق بين متماثلين هكذا يقول رحمه الله وبه علم ان طريق الاشاعرة الماتوريدية باسماء الله وصفاته ومحتجوا به لذلك لا تندفع به شبه المعتزلة - [00:07:31](#)

والجهمية شبهات المعتزلة والجماعية لا تندفع في طريقة الاشاعرة مع ان الاشاعرة لقد كثروا وانتشروا وكلم يوجد في الازمنة المتوسطة يقولون اشاعرة عشائره ثم نعرف ابا الحسن الاشعري الذي ينتسبون اليه - [00:08:14](#)

كان في اول امره على طريقة المعتزلة تتلمذ على ابي هاشم الجبائي وغيره من المعتزلة بقي كذلك لازم حصلت بينه وبينه مناظرة في مسألة الارادة على العباد كذلك لانه سأله سأله امرأة - [00:09:00](#)

وكالة ان لي ثلاثة ابناء كلهم قد ماتوا احدهم مسرف على نفسه عاصي في المعاشي واحدهم صالح مصلحا لقد ادى الاعمال الصالحة والثاني مات وهو صغير افتى بان الفاسق والعاصي في النار - [00:09:47](#)

وانا المطبي في الجنة وان الصغير في منزلة دونهما في منزلة الجنة دون الكبير المطبي فسأله بعضهم ولماذا سوف يحتاج على الله كما يقول يا ربى لم نقصتنى عن درجة اخي - [00:10:28](#)

الصالح علمت انك لو كبرت فعند ذلك قال الفاسق يا ربى فلماذا لم تقبضني صغيرا فلماذا رأفت باخي هذا الصغير لن ترأى به عند ذلك تحول ابو الحسن وانتحل مذهب - [00:11:00](#)

ابن كلاب سلك طريقة امن كلاب هذا اسمه عبد الله بن سعيد بن كلاب وسمي كلاب لانه جدلي اذا امسك الحجة الميتتحول عنها شبيها بكلاب الحداد التي يمسك بها - [00:11:39](#)

يمسك الحديد المحمى اسألك طريقة ابن كلاب فبقي علينا نحو اربعين سنة اكثر مؤلفاته على مذهب ابن كلاب الذي هو اثبات في سبع صفات في اخر حياته وترابع ورأى ايضا ان هذا المذهب متناقض - [00:12:12](#)

عند ذلك رجع وانتحل طريقة الامام احمد والفقه على ذلك كتابه الابانة في اصول الديانة والفقه عظ كتابه الذي في الطوائف اسمه

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين وذكر لي طريقة اهل السنة - [00:12:49](#)

وقال في وبكل ما قالوا نقيل ونقوله اليه نذهب ومع ذلك فان الذين تمسكوا بطريقته طريقة الوسطى لم يزالوا متمسكون به مستمررين عليه هكذا وقد انتشروا في شرق الارض وغربها - [00:13:26](#)

مؤلفاته هذه انتشرت وصلت الى الصين والى اقصى الهند ووصلت الى المغرب والى الاندلس الى تلك البلاد وصار مذهبه وكأنه والمذهب المتبع ولكن اهل السنة وان كانوا قلة فان الطريق الحجة معهم - [00:13:54](#)

طريقتكم ايها الاشاعرة في الاسماء والصفات وما تتحجون به لا تقدرون على ان تدفعوا شبه المعتزلة وشبه الجهمية المعطلة من وجهين الاول انه طريق مبتدع لم يكن عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

ولا سلف الامة وائتمتها والبدعة لا تدفع بالبدعة انما تدفع بالسنة فكيف كان مبتداً هل هذا التفريق بين الصفات السبع وانا في الباقي هل ثبت لكم دليل عليه سمعيا او - [00:14:54](#)

نقلني عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن سلف الامة طبعا الائمة الاربعة على هذا فهو مبتدع كيف تدفعون بدعوة المعتزلة ببدعة مثلها فسوف يتحجون عليكم فيكونون كما انكم اولتم فتحن نأول - [00:15:22](#)

انتم ايها الاشاعرة وان كنتم اكتر الاسلاميين فتحتم باب التأويل فلما اولتم ايات الصفات الزائدة عن السبع حولتم الاستواء بالاستيلاء حاولتم النزول بنزول الامر اولتم جاء ربك اي جاء امره فولتم الوجه وعولتم اليدين - [00:15:52](#)

حولتم العين ولتصنعوا على عيني. فعولتم المحبة والكراهية او البغض والرحمة والغضب والرضا ونحو ذلك فاذا فتحتم لنا باب التأويل قدرنا على انه اول كانوا اول الارادة وننؤول الكلام وننؤول السمع والبصر - [00:16:24](#)

اول الحياة التي انتم تثبتونها المستم اقدر على التأويل منا هكذا يقولها المعتزلة هذا يقول الثاني ان المعتزلة والجهمية يمكن ان يحتاجوا لما نفوه حيث نفوا القدرة والارادة الى اخرها - [00:16:48](#)

يتحجون على الاشاعرة لما نفعه على اهل السنة يعني الاشاعرة يتحجون على اهل السنة ان في هذا التشبيه ان اثباتكم للوجه واليد والقد والعين ونحوه تشبيه فيقول لهم المعتزلة ان اثباتكم للارادة والحياة والكلام تشبيه - [00:17:16](#)

اوه قد ابهتم لانفسكم نفي ما نفيتكم اي من الصفات نهيتكم الاستواء ونهيتكم النزول ونفيتكم آما رأيتم ايضا الوجه اليد ونحو ذلك وزعمتم ان العقل دل عليه ثم سلطتم - [00:18:02](#)

تأويلكم على الادلة السمعية اذا سلطتم على الایات والاحاديث واولتموها التأویلا هو التحریف فكيف تحرمون علينا النفي ما نفيناها بما نراه دليلا عقليا اه نحن هذه السبع بدليل عقلي وانتم - [00:18:28](#)

ما زاد على السبع ابي دليل عقلي نحن اولنا ايات الحياة وایات الكلام والقدرة ونحوها كما انكم حولتم ايات الاستواء والنزول والمجيء والغضب والرضا كان اول دليلها السمعي عقولكم كما ان لكم عقول - [00:19:01](#)

انتم اه قلتم ان العقل دل على نفي الاستواء والمجيء وين غضب والرضا ونحوه ايضا نقول عقولنا دلت على ان في صفات السبع اذا تأكلنا خاطئة فكيف كانت عقولكم صائبة - [00:19:34](#)

بين تأويلنا وتأويلكم ان كانت عقولكم صائبة فكيف تجعلنا عقولنا خاطئة ليس لكم حجة في الانكار علينا الا مجرد التحكم واتباع الهوى وهذا صحيح ان المعتزلة يقدرون لانهم فصحى وقد سلکوا ذلك - [00:20:07](#)

السنة كذلك عالمهم الذي هو القاضي عبد الجبار الحمداني له كتاب في مجلدين اسمه متشابه القرآن تسلط على ايات الصفات كلها واولها وله عرض كتاب كبير ايضا اسمه المغني في اربعة عشر مجلدا - [00:20:43](#)

كلهم بتأييد مذهبهم وله كتاب ايضا مطبوعا اسمها الاصول الخمسة يعني اصول المعتزلة خمسة ويسمونها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه اصول المعتزلة - [00:21:30](#)

التوحيد الصفات يقولون ان اخص صفات الله تعالى انه قديم واذا كانت الذات قديم والسمع قديم والبصر قديم والوجه قديم لم نكن موحدين بل جعلنا القدماء كثير هكذا هذا التوحيد - [00:22:01](#)

واما العدل سواء انكار قدرة الله يقولون ان الله لا يخلق المعصية والكفر ثم يعذب عليه اذا يكون ظالما فمن العدل ان كل واحد يعمل بارادته الله لا يقدر على ان يهدي ولا يضل - [00:22:38](#)

يتنتصرون قدرة الله واما المزلة بين المزلتين انه يقولون ان العصاة في الدنيا لا يحكم علينا بانهم كفار ولا مؤمنون لو كانوا كفار لقاتلناهم ولو كانوا مؤمنين لو ايلناهم بمنزلة بين المزلتين - [00:23:07](#)

واما انفاد الوعيد وحكمها بتخليد العصاة في النار اخذوا ذلك عن الخوارج واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فارادوا بذلك الخروج على الائمة اذا ظهرت منهم اية مخالفة هذه حجتهم - [00:23:35](#)

يقول رحمة الله هذه حجة دامغة يعني حجة من المعتزلة ايتها الاشاعرة والماتريدية الزام صحيح من الجهمية والمعتزلة لكم ايتها الاشاعرة وايتها الماتريدية الا ما فعلكم لا تقدرون على ان تدفعوا ذلك - [00:24:06](#)

ولا محيس عنه الا بالرجوع لمذهب السلف ان ترجع الى مذهب السلف الذين يطردون هذا الباب يثبتون لله تعالى من الاسماء والصفات كل ما اثبته لنفسه بكتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:34](#)

اثباتا بلا تمثيل لا تمثيل فيه ولا تكليف وتشبيها لا تعطيل في تنزيها لا تعطيل فيه ولا تحريف التمثيل ان تمثل صفات الله بصفات المخلوق والتكييف ان تكيف الصفة يقال - [00:24:59](#)

كيفية الاستواء كذا كيفية النزول كذا وكذا ولا شك ان هذا تدخل فيما لا يعلمه الانسان اذا اثبتنا الاستواء فاننا ننفي الكيفية كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:25:29](#)

ويقول السلف في ايات الصفات كما جاءت ابي لا كيف اي لا تقولوا كيف وكيف يقولون يقول ابو الخطاب في عقيدته قالوا فترعموا ان على العرش استوى قلت الصواب كذا كاخير سيدى - [00:25:59](#)

قالوا ما معنى استواه كلنا فاجبهم هذا سؤال المعتدي قالوا لنا زول فقلت ناقله لنا ونقلوا شريعة احمد قالوا فكيف نزوله فاجبهم لم ينقل التكليف لي في مسندى هذه طريقة اهل السنة - [00:26:29](#)

ابو الخطاب تلميذ للقاضي ابي على من الحنابلة التعطيل الصفات تعطيل الله تعالى عن صفات الكمال التحريف هو الذي يسمونه تأويلا هو في الحقيقة تحريف يحرفون الكلمة عن موضعه وهذا - [00:26:53](#)

حملهم عليه كما اعتقادوه بقلوبهم يقول الشيخ رحمة الله تنبيه علم مما سبق ان كل معطل فهو ممثل وكل ممثل فهو معطل الممثلون الذين يمثلون صفات الله بصفات خلقه نقول انكم معطلون - [00:27:28](#)

والمعطلون الذين يحاربون الصفات كلها او بعضها نقول انكم ممثلون فاذا قالوا ما اولنا الا هربا عن التمثيل ولاجل ذلك ان تأولنا الادلة حتى لا نقع في التمثيل يبين رحمة الله - [00:28:02](#)

تعطيل المعطلة ظاهر فانهم اذا نفدو الصفات انه العلم والقدرة والحياة والكلام والسمع والبصر نفوا ايضا الوجه واليد ونحو ذلك فقد عطلوا الله عن صفات الكمال ولكن يقولون كيف تكون ممثلة - [00:28:31](#)

فنحن ما هربنا الا من التمثيل يقول اما تمثيله انما عطل لاعتقادي ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه نقول انكم ممثلة حيث انهم تبادر الى اذهانكم الا التمثيل الذي فهمتم من النصوص - [00:28:57](#)

لانه ما يليق بالمخلوق هذا تمثيلكم وهو سوء افهامكم ما فهمتم الا التشبيه والتمثيل وصار ذلك تمثيل ثم انكم بعد ذلك تسلطتم على الادلة وانا رأيتم دلالتها لو كنتم بذلك معطلة - [00:29:27](#)

قد عطلتم ثم لزمكم ايضا تمثيل ثانٍ وهو انكم ما سألت من الرب تعالى بالجمادات تمثلتموه بالمعدومات بالممتنعات لابد لهم ذلك يقول مثل اولا وعطل ثانيا كما انه بتعطيله مثل بالنواقص - [00:30:00](#)

الله تعالى بالناصصات شبهتهم اذا قيل انكم اذا السمع وصفتم الله تعالى الطرش اصبتتموه بفقد السمع يعني انه على اعتقادكم اصم تعالى الله فيقولون انما يلزمكما ذلك فيما كان قابلا - [00:30:39](#)

ثم نقول اذا نفيتكم السمع البصر فقد اثبتم ضدكم او يلزمكم ضدكم وهو الاعمى اذا نفيتكم الكدرة اثبتم العجز اذا نفيتكم العلم الجهل لزمكم

ذلك هكذا فشبهتهم يقولون انما تلزمـنا - 00:31:28

لو كان هكذا يقولون مثلاً هذا الجدار او هذه العمود توصف بانها حية ولا ميـة لـانها ليست قابلـة لا توصف بـانـها تسمع او لا تسمع او ترسل لا تبصر لا توصف بالقدرة ولا بالعجز - 00:32:05

لـانـها ليست قابلـة سـيـقـيـسـون الـرب تـعـالـى عـلـى ذـلـك عـلـى هـذـا الجـمـاد هـذـا معـنـى قـوـلـه اـنـه بـتـعـطـيـلـه مـثـلـه بـالـنـاقـص نـسـأـل الـرب تـعـالـى بـالـجـمـاد
يـقـوـل اـمـا تـمـثـيـلـهـمـ المـمـثـلـهـ منـ ثـلـاثـة اوـجـهـ الـاـوـلـ اـبـطـلـ نـفـسـ النـصـ الـذـي اـثـبـتـ بـهـ الصـفـةـ جـعـلـهـ دـالـاـ عـلـى تـمـثـيـلـهـ عـلـى صـفـةـ

اما تعـطـيـلـهـمـ المـمـثـلـهـ منـ ثـلـاثـة اوـجـهـ الـاـوـلـ اـبـطـلـ نـفـسـ النـصـ الـذـي اـثـبـتـ بـهـ الصـفـةـ جـعـلـهـ دـالـاـ عـلـى تـمـثـيـلـهـ عـلـى صـفـةـ
تـلـيقـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـنـقـوـلـ فـلـمـ اـنـكـ 00:33:09

الـصـفـاتـ اـدـالـةـ عـلـى تـمـثـيـلـهـ الـاـيـاتـ حـيـثـ حـمـلـتـهـ مـاـ لـاـ تـحـتـمـلـ لـانـهـ اـنـمـاـ تـلـيقـ بـالـمـوـصـفـ وـكـلـ مـوـصـفـ تـنـاسـبـهـ صـفـاتـهـ دـالـلـةـ عـلـى صـفـةـ
تـلـيقـ بـالـلـهـ تـعـالـى الـوـجـهـ الـثـانـيـ اـنـهـ كـلـ نـصـ يـدـلـ عـلـى نـفـيـ المـمـائـلـةـ 00:33:38

مـمـائـلـةـ الـلـهـ تـعـالـى لـخـلـقـهـ كـقـوـلـهـ تـعـالـى الـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـ لـلـهـ اـنـدـادـاـ اـفـلـاـ تـضـرـبـوـلـاـ لـلـهـ الـاـمـثـالـ هـلـ تـعـلـمـ لـهـ سـمـيـاـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـوـاـ
اـحـدـ عـطـلـتـمـ هـذـاـ وـجـعـلـتـمـ لـهـ كـفـوـ 00:34:19

الـوـجـهـ الـثـالـثـ اـنـهـ اـبـطـلـ اللـهـ تـعـالـى عـنـ كـمـالـهـ الـكـمـالـ الـوـاجـبـ لـلـهـ حـيـثـ مـثـلـهـ بـالـمـخـلـقـ الـنـاقـصـ وـهـذـاـ لـازـمـاـ لـهـمـ فـتـبـيـنـ بـذـلـكـ اـنـ الـمـعـطـلـةـ
مـمـثـلـهـ وـاـنـاـ مـمـثـلـهـ مـعـطـلـةـ الـجـمـعـ بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ 00:34:50

ذـكـرـ بـعـدـ ذـلـكـ الـفـصـلـ الـرـابـعـ شـبـهـاـتـهـمـ وـالـجـوابـ عـنـهـاـ كـثـيـرـاـ مـاـ يـحـتـجـ اـلـاـشـاعـرـةـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ يـقـوـلـوـنـ اـنـكـمـ تـؤـولـوـنـ تـؤـولـوـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ
الـصـفـاتـ اـهـلـ السـنـةـ يـسـلـكـوـنـ الـطـرـيقـ الـاـقـوـمـ مـثـالـ ذـلـكـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ 00:35:20

اـنـ اللـهـ تـعـالـى قـالـ مـنـ تـقـرـبـ مـنـيـ شـبـرـاـ تـقـرـبـتـ مـنـهـ باـعـاـ تـقـرـبـتـ مـنـهـ ذـرـاعـاـ وـمـنـ تـقـرـبـ مـنـيـ ذـرـاعـاـ تـقـرـبـتـ مـنـهـ باـعـاـ فـمـنـ اـتـاـيـ يـنـشـيـ اـتـيـتـهـ
هـرـوـلـةـ فـيـقـوـلـوـنـ اـنـكـمـ تـؤـولـوـنـ ذـلـكـ 00:36:11

نـقـوـلـ مـاـ مـعـنـىـ تـقـرـبـ الـعـبـدـ هـلـ اـنـهـ يـصـعـدـ اـلـىـ السـمـاءـ يـأـتـيـ يـمـشـيـ اـلـىـ السـمـاءـ حـتـىـ يـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ الـيـسـ كـذـلـكـ حـيـنـاـ تـقـرـبـ مـنـيـ شـبـرـاـ
تـقـرـبـ مـنـيـ ذـرـاعـاـ يـعـنـيـ يـمـشـيـ بـالـاـعـمـالـ الصـالـحةـ 00:36:43

الـاـعـمـالـ الصـالـحةـ تـسـمـيـ قـرـوـبـاتـ الـصـلـوـاتـ قـرـبـةـ وـالـصـدـقـاتـ قـرـبـةـ يـعـنـيـ تـقـرـبـوـنـ مـنـ اللـهـ يـمـثـلـ الـعـبـدـ كـأـنـهـ تـبـعـدـ السـيـئـاتـ وـالـمـخـالـفـاتـ وـانـ
الـحـسـنـاتـ تـقـرـبـهـ مـنـ رـضـاـ اللـهـ هـذـاـ يـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ لـيـسـ تـأـوـيـلاـ 00:37:10

وـاـنـمـاـ هـوـ تـشـبـيـهـ لـتـقـرـبـ بـالـتـقـرـبـ تـقـرـبـ الـعـبـدـ تـقـرـبـ الـصـالـحـاتـ وـيـتـقـرـبـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـاـ عـبـدـيـ بـالـجـنـاتـ وـالـثـوـابـ الـذـيـ يـجـازـيـهـ عـلـىـ حـسـنـاتـهـ
يـقـوـلـ اـعـلـمـ اـنـ بـعـضـ اـهـلـ تـأـوـيـلـ لـوـ رـدـ عـلـىـ اـهـلـ السـنـةـ شـبـهـةـ 00:37:42

فـيـ نـصـوـصـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـيـ الصـفـاتـ اـدـعـىـ اـنـ اـهـلـ السـنـةـ صـرـفـوـهـاـ عـنـ ظـاهـرـهـاـ لـيـلـازـمـ اـهـلـ السـنـةـ بـالـمـوـافـقـةـ عـلـىـ تـأـوـيـلـ اوـ
الـمـدـاهـنـةـ فـيـهـ هـكـذـاـ جـمـعـوـنـ اـنـوـصـوـصـاـ وـقـالـوـاـ اـنـكـمـ الزـمـتـمـ اـنـكـمـ تـأـوـلـتـمـوـهـاـ 00:38:12

فـاـذـاـ تـأـوـلـتـمـوـهـاـ فـلـمـاـ تـنـكـرـوـنـ عـلـيـنـاـ تـأـوـيـلـ اـيـاتـ الـمـحـبـةـ اـيـاتـ الـرـحـمـةـ وـاـيـاتـ الـغـضـبـ وـاـيـاتـ الـرـضـاـ كـيـفـ تـتـكـرـوـنـ عـلـيـنـاـ تـأـوـيـلـ ماـ اـولـنـاهـ مـعـ
اـرـتـكـابـكـمـ لـمـثـلـهـ مـشـاهـدـيـنـاـ اوـلـتـمـوـهـ يـقـوـلـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ وـنـحـنـ نـجـيـبـ بـعـونـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ هـذـهـ الشـبـهـةـ بـجـوـابـهـ 00:38:41

مـجـمـلـ وـمـفـصـلـ اـمـاـ الـمـجـمـلـ يـتـلـخـصـ فـيـ شـيـئـنـ اـحـدـهـمـ اـنـ اـلـاـنـ اـسـلـمـ اـنـ تـفـسـيـرـ الـسـلـفـ لـهـاـ عـنـ ظـاهـرـهـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ صـرـفـوـهـاـ عـنـ ظـاهـرـهـاـ
اوـ اـنـهـ يـسـمـيـ تـأـوـيـلاـ بـاـصـطـلـاحـكـمـ ظـاهـرـ الـكـلـامـ ماـ يـتـبـادـرـ مـنـهـ مـنـ الـمـعـنـىـ 00:39:14

هـذـاـ هـوـ الـظـاهـرـ الـمـفـهـومـ الـذـيـ يـتـبـادـرـ اـلـىـ ذـهـنـ السـامـعـ وـلـكـنـهـ يـخـتـلـفـ بـحـسـبـ السـيـاقـ سـيـاقـ الـكـلـامـ وـبـحـسـبـ مـاـ يـضـافـ اـلـيـهـ الـكـلـامـ فـاـذـاـ
اـظـيـفـتـ اـلـىـ الـمـخـلـوقـ فـاـنـهـ تـنـاسـبـهـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ خـلـقـنـاـ اـنـسـانـ مـنـ نـطـفـةـ اـنـشـاءـ نـبـتـلـيـهـ 00:39:49

فـجـعـلـنـاهـ سـمـيـعـاـ بـصـيـرـاـ لـهـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـالـلـهـ يـسـمـعـ تـهـاـوـرـكـمـ اـنـهـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ وـالـلـهـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ الـيـسـ السـمـعـ كـالـسـمـعـ
وـلـيـسـ الـبـصـرـ كـالـبـصـرـ يـتـفـاـوـتـ ذـلـكـ حـتـىـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ وـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـ 00:40:26

تـنـاسـبـهـ وـصـفـاتـ الـخـالـقـ تـنـاسـبـهـ فـاـنـ الـكـلـامـ يـخـتـلـفـ مـعـنـاـهـ بـحـسـبـ تـرـكـيـبـ الـكـلـامـ بـحـسـبـ السـيـاقـ وـتـرـكـيـبـ الـكـلـامـ مـرـكـبـ مـنـ
كـلـمـاتـ وـجـمـلـ يـظـهـرـ مـعـنـاـهـ وـيـتـعـيـنـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ بـالـجـمـعـ بـيـنـ الـكـلـامـ اـذـ جـمـعـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ 00:41:05

واطن بعضها الى بعض ظهر المعنى الوجه الثاني او الشيء الثاني اننا لو سلمنا ان تفسيرنا لها صرف عن ظاهرها ان السلف صرفها عن ظاهرها فان لهم في ذلك دليل - [00:41:45](#)

دليل من الكتاب والسنّة اما ان يكون متصلا بتلك الكلمات منفصلا عنها وليس تأويتهم لا لمجرد شبّهات يزعمها الصارف براهين يعني يزعم احدا قوية ويسمّيها قطعيات يتّوسل بها الى نبي ما اثبته الله لنفسه في كتابه - [00:42:10](#)

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وانما اولها لما اقتربن بها من الكراين التي تدل على المراد بها هذا الوجه المجمل واعمل مفصل يذكر على كل نص ان السلف صرفوه عن ظاهره - [00:42:40](#)

يتتبّع بعضها لاك لها وذلك لأن الكثير من هؤلاء كلما وجدوا كلمة فيها شيء من مما يخالف الظاهر قالوا انتم تؤولون كان بعض الاخوان يدرس التنويرية من بحثٍ فيه ان الله تعالى يقول - [00:43:14](#)

يقول انه تعالى يقول مرضت فلم تدعني يقول كيف اعودك وانت رب العالمين يكون كما علمت انه فلانا مرض فلم تعدد له عدته لوجدته عنده هذا لأن بعض الشرح قالوا - [00:44:01](#)

لوجدته عنده وجدت ثواب ذلك عندي فاصر وقال على ظاهره انك تجده عنده تجد ان الله تعالى عنده عند ذلك المريض محاولة يا لم يقنع بلا شك ان هذا عليه شيئا من صار فيه عن ظاهره ولكن - [00:44:36](#)

اذا اتكلنا ان الله تعالى ابائنا من خلقه اقول انه في كل مكان وانه عند هذا وعند هذا ذلك مثل ما قال استطعهم فلان ولم تطعهم اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي - [00:45:15](#)

وجدت اجره عندي كذلك في سورة النور قول الله تعالى قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسر ابن بقيعة السبع والظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده فوفاه حسابه - [00:45:40](#)

يقولون نؤوله عن ظاهره ان وجد ثواب الله لو وجد اجر الله او عقاب الله والایة انما فيها تمثيل اعمالهم في الآخرة ان اعمالهم في الآخرة كالسراط لا حقيقة لها - [00:46:16](#)

يراه من بعيد انها اعمال فإذا جاءها لم يجدها شيئا وجد الله تعالى فهو عصابة ولا يكون في ذلك حاجة الى التأويل ونمسل بالامثلة التالية سبباً بما حكاه ابو حامد الغزالي - [00:46:43](#)

وهو مما سألك مذهب الاشاعرة ويسمونه حجة الاسلام وكان من العلماء اذا تكلم على شيء بالغ فيه حيث يخيل الى القارئ انه لا ان ازيد على ما يذكره ولا جل ذلك - [00:47:13](#)

ينقلون كلامه كثير من العبادات التي يمثلها كتابه الذي يسمى اهي علوم الدين هذه بلغت نقاوة شيء من الفلسفة اذا بقيت عليه شيء من الفلسفة وفي احاديث لا اصل لها - [00:47:44](#)

يقول نقل ابو حامد الغزالي عن بعض الحنبليه انه قال ان احمد لم يتأول الا في ثلاثة اشياء الحجر الاسود يمين الله في الارض وقلوب العباد بين اصبعين من اصبع الرحمن - [00:48:17](#)

وانني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن هكذا نقل هذا الكلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى عن ابي حامد الجزء الخامس صفحة ثلاث مئة وثمانين وتسعين وقال قال شيخ الاسلام - [00:48:40](#)

هذه الحكاية كذب على احمد هكذا فبدأ بقوله الهدى جر الاسود يمين الله هذا الحديث ضعيف جدا رواه الخطيب في تاريخه الخطيب له التاريخ الكبير تاريخ بغداد وابن عدي بالكامل - [00:49:07](#)

الكامل في اسماء الرجال وابن الجوزي في العلل المتناهية التي بالاحاديث الضعيفة قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح باسناد اسحاق بن بشر كذبه ابو بكر من ابي شيبة وغيره - [00:49:41](#)

كانت دارقطني هو في عداد من يضع الحديث طالع ابو ميسير ضعيف في الحديث اسحاق ابن بشر الكاهلي المتهم بالكذب هكذا الالباني ايضا الاحاديث الضعيفة الجواب هذا حديث باطل - [00:50:07](#)

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في العلة المتناهية هذا حديث لا يصح وقال ابن العربي يا صاحب احكام

القرآن حديث باطل فلا يلتفت اليه - 00:50:40

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد لا يثبت وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه يعني اذا قدرنا انه حديث باطل يقال انكم تأولتموه - 00:51:05

لأنه لم يثبت مرفوعا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في التنمرية المشهور في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس يقول التعليق ولا يصح ايضا عن ابن عباس من هو ضعيف جدا - 00:51:30

رواه عبد الرزاق المصنف قال المحقق اخرجه الازرقي كما في القراء القراءة كتاب للطبرى لقصد ام القرى واخرج نحوه سعيد بن منصور كما في القراء وعزاه الالباني في الضعيفة الى ابن قتيبة - 00:51:57

في غريب الحديث بأسناد ابراهيم بن يزيد والخوزي متترك هكذا قال احمد والنسائي فعلى هذا لم يثبت لعن ابن عباس ولا مرفوعا ابن عباس على تقدير هبوطه الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:52:22

فكأنما صافح الله وقبل يمينه يقول شيخ الاسلام ومن تدبر اللفظ تبين له انه لا اشكال فيه فانه قال يمين الله في الارض وهذا دليل على انه ليس من صفات الله - 00:52:49

لأنه قال في الارض اه لان نعتقد ان الله في السماء لم يقل فقط يمين الله بل قال في الارض حكم المقييد يخالف الحكم المطلق ثم في اخره قال فمن صافح وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه - 00:53:18

وهذا صريح بان المصالحة لم يصافح من الله اصلا وانما جعل الله هذا الحجر لاجل ان او يقبله المسلم فكأنه يباعي الله مثل قول الله تعالى ان الذين يباعونك انما يباعون الله - 00:53:46

يد الله فوق ايديهم يعني انهم يعطونك عهدا وهذا العهد كانهم يعاهدون الله يا دوکشة تصافحون بيد الله فوق ايديهم هذا صريح المصافح الامير صافح يمين الله اصلا ولكن شبهه - 00:54:13

بمن يصافح الله يعني انه كأنه يعاهد الله اول الحديث وآخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل هكذا في مجمع الفتاوى المجلد السادس صفحة ثلاثة وثمانين وتسعين - 00:54:44

بطل هذا الحديث الذي يدعون لانه اهل السنة واهل الحنابلة يتأنى ثم ذكر المثال الثاني قلوب العباد ما بين اصابع الرحمن وقال انكم يا الحنابلة اولتموه هذا الحديث صحيح - 00:55:11

رواه مسلم الباب الثاني من كتاب القدر احنا عبد الله ابن عامر ابن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب العباد بني ادم ان قلوب بني ادم كلها - 00:55:54

ما بين اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صرف القلوب. صرف قلوبنا على طاعتك ذكر المشايخ العلماء ان الاصبع - 00:56:12

فيه تسع او عشر لغات ثلاث مع كسر الحمزة اصبع اصبع اصبع وثلاث مع فتح الهمزة اصبع اصبع اصبع وثلاث معظم الهمزة اصبع اصبع اصبع العاشرة أسبوع هكذا ذكر الشيخ - 00:56:48

المؤلف رحمة الله يقول قد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى اصابع حقيقة لثبت الله كما اثبت اهله رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ذكر الاصابع - 00:57:34

حديث اقره النبي صلى الله عليه وسلم اورد ابن كثير سورة الزمر عند قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه الحديث الذي فيه ان الله يقبض السماءات على اصبع - 00:58:04

الراضين على اصبع واثر على اصبع والشجرة والدواب على اصبع وسائر الخلق على اصبع من هذا النوع هنسبت لله تعالى هذه الاصابع ولا نمثلها باصابع المخلوق ومع ذلك قد يقولون - 00:58:32

نعلم ان اصابع الرحمن ليست في صدورنا قلوبنا في الصدور فكيف تكون اصابع الله في قلب كل احد في صدره يقول رحمة الله ولا يلزم من كون قلوب القلوب قلوب بني ادم بين الاصبعين منها - 00:59:06

ان تكون مماسة لها حتى يقال ان الحديث موهم للحلول فيجب الصراع عن ظاهره هذا السحاب مسخر ما بين السماء والارض وهو لا يمس السماء ولا الارض وتقوا بدر - 00:59:35

لَا يَمْسِ السَّمَاءُ وَلَا الْأَرْضُ وَتَقُولُ يَدُرَ - 35:59:00

بین مکہ والمدینہ مع تباعد ما بینها و بینهما کلوب العباد کلوب بنی ادم کلها بین اصبعین و اصبع الرحمن حقیقتہ ولكن لا یلزم من ذلك مماسة ولا حلوا، هذا هو - 00:59:59

من ذلك مماسة ولا حلول هذا هو - 00:59:59

الجواب يقول ان الله تعالى يتصرف بالعباد فيزيغ قلب هذا ويثبت قلب هذا ويصرف كلب هذا لأنها في قبضته يتصرف بها كيف يشاء ولكن لا يلزمه المؤمنة عندها تمس القلب - 01:00:22

01:00:22 - يشاء ولكن لا يلزم المؤسسة عندها تمس القلب

ثم مثل بهذين المثلين المثل الاول قرآنی قال الله تعالیٰ والسخاء بالمسخر بين السماء والارض هل السماء المبنية يمسها السحاب او ها، هو يمس، الارض، انما هو في، الحجـ بنـهما - 01:00:51

هل هو يمس الارض انما هو في الجو بينهما - 01:00:51

فدل على انه ان كلمة بين فلا تلزم منها الماشة الاصل لانها ابائنا ولكن لا يلزم من ذلك ان تمسها المثال الثاني بدر بين مكة والمدينة وكذلك سائر القاء بـ: مكة والمدينة - 01:01:14

وكذلك سائر القرى بين مكة والمدينة - 01:01:14

كذلك اذا قالوا اخو العيص بين مكة والمدينة لو قالوا مثلا الطائف بين مكة وابها ونحو ذلك هل يلزم ان تكون ماسة ان تكون هذه المسنة . هنا وهذه تمسها من : هنا - 01:01:55

السؤال من هنا وهذه تمسها من هنا - 01:01:55

لا يلزم من ذلك بينهما بعد تباعد ما بينهما فكذلك قلوببني ادم كلها بين اصابع الرحمن حقيقة ولكن لا يلزم من ذلك مماسة ولا يلزم من ذلك حديث حله - 18:02:01

من ذلك حدوث حلول - 01:02:18

قریب من مذهب الاشاعرة منتشرون آآ البلاد الشرقية في الهند والسندي - 41:02:41

ذلك البلاد ولهم مؤلفات لابي الحسن ولابيعه الذين ساروا على نهجه هكذا ومعتقدهم بعض الصفات في حدوث سعد سنة قريبا من سعة خمسة واربعين او اربعين من القرن الماضى وطبعت بعض كتب السلف - 01:03:34

سعة خمسة واربعين او اربعين من القرن الماضي وطبعت بعض كتب السلف - 01:03:34

وصلت الى البحرين وكان في ذلك الوقت هناك واحد من علمائهم يقال له شرف فلما جاءت هذه الكتب اعلن وقال لا تقرأوا بهذه الكتب انها توافق انها تخالف مذهبنا نذهب العشائر ومذهب الماتريدية - 01:04:25

الكتب انها توافق انها تخالف مذهبنا نذهب العشار و مذهب المatriدية - 01:04:25

وصدر الرسالة بقصدة غائنة يقروا، فيها مكانة قالها من جانب الشرف - 01:05:05

01:05:05 - وصدر الرسالة بقصيدة غائية يقول فيها مكانة قالها من جانب الشرف -

يدعونه شرفاً جهلاً بحاجة احالته ولو علموا دعوه بينهم سرفاً الاشاعرة وكذلك كتب ما تريديه مطبوعة ومنتشرة يقول السائل وهو من اليمن عبد الرحمن هل، الاشعرية في، هذا العصر يعتربون من الفرة، الضالة - 01:05:45

01:05:45 - من اليمن عبد الرحمن هل الاشعرية في هذا العصر يعتبرون من الفرق الضالة -

وهل هم من اهل الوعيد لقد ذكرنا ان لانه يعدهم بعض اهل السنة منهم ممن عدهم عالم حنبليا يقال له السفاريني له كتاب في التوحيد عقيدة اسمها الدرة المضية في عقد الفرق المرضية - 01:06:12

ثم شرحها بشرح موسع وسماه الانوار البهية في مقدمتها يقول

انه منظومة هذه لقد وقع منه اخطأ كتابه هذا الواسع الذي هو الانوار اختصره عالم من من الحنابلة ايضا الذي هو محمد ابن مانع والماتنوريديه ولكن لقد اخطأ رحمه الله في ذلك - 01:06:53

01:07:24 - فیض احمدی

على كما مشى عليه صاحب الاصل السفاريني ولما جاء طبع الكتاب وارسله الى اهل الرياض عرض على الشيخ سليمان ابن سحمن
هذا هو ذكر ابن رعف الحذابية قى شرح ما هى هذه القصيدة - 01:07:55

01:07:55 - القصيدة هذه شرحوا قد الجناية بعض ان يذكر هو اذا

الداعية محمد فؤاد الشاوش - حواره مع سليمان فكرهت

الدعوة وهم في دمشق الشام فلا نوافقهم ولو كانوا حنالة - 01:08:27

ثم انه جاءه خطاب قويًا انا اريد ان تقرأ ما قرأه وجد فيه ملاحظات ورد عليها بكتاب اسمه تبيه أولياب السلامة اعن الوقوع

في الالفاظ المبتدعة الوخيمة منها قوله - 01:09:08

وليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى ذو العلا وقال ان هذه من مقالة معطلة وبالغ في الرد عليها ومنها قوله وجائز للرب تعذيب وراء من غير ما ذنب ولا جرم جرى - 01:09:38

وقال ان الله تعالى لا يظلم احدا الى اخر ما عقد عليها يقول السائل معاذ من الاردن هل صحيح ان الاشاعرة لا يثبتون الا سبع صفات لله تعالى وما هي تلك الصفات سددكم الله - 01:10:00

هكذا عندهم ويقولون اننا نثبتها بالعقل يقولون الفعل الحادث على القدرة الفعل الحادث حدوث الرياح واحد السحب احدى الزلزال وكذلك وجود المخلوقات توالدها دليل على القدرة القدرة والتخصيص دل على الارادة - 01:10:20

قول الله تعالى خص هذا هذا بالجهل وهذا وهذا بالعجز ونحو ذلك والاحكام دل على العلم كونه احكم ما خلقه لم يخلق شيئا عينا وهذه الثلاثة العلم والقدرة والارادة يلزم منها الحياة - 01:11:04

فاثبتنا الحياة والحي لابد ان يكون سمعيا او اصم والسمع اكمل فاثبتناه لابد ان يكون بصيرا او اعمى والبصر اكمل فاثبتنا فلا بدد ان يكون متكلما او اخرس والكلام اتم. فاثبناه. اثبتنا هذه السبعة - 01:11:37

يثبتون ايضا كما يثبته المعتزلة والوجود يثبتونها يقول السائل من امريكا هل يجوز للمرأة رفع صوتها في القراءة في الصلاة اذا كان ذلك يعنيها على الخشوع يجوز ذلك اذا لم يكن عندها احد - 01:12:07

اذا لم يكن عندها احدا واما حاضرون يا اخي انا في ليلة او في مكان خالي ورأت ان ذلك انشط لها يقول السائل من امريكا ايضا قال الله تعالى في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم - 01:12:39

وقال في سورة الانعام ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه السؤال ما حكم الأكل من طعام اهل الكتاب؟ ان علم انهم لا يذكرون اسم الله عليه في ذلك الوقت - 01:13:05

يذبحون ذبحة شرعيا يذبحون بالسكين الحادة ويدذكرون اسم الله عليه لان هذا من عقيدتهم وديانتهم فاذا وجدوا لانه لا يسمون فلا يجوز اكل نبائهم حتى ذبائح المسلمين الذين يتركون الاسم عمدا - 01:13:20

يقول السائل حامد من السعودية ما الفرق بين متقدمي الاشاعرة ومتاخريهم الغالب انهم متمسكون الاشاعرة وكان من المتمسكون الصابوني المشهور يا سلام يعني له نشرات ولهم مؤلفات يتمسك فيها من اذهب الاشاعرة - 01:13:44

ورد عليه الشيخ صالح فبينهما مناقشات ثم ان الشيخ سفر رد ايضا على الاشاعرة كلا وذكر انهم مخالف حتى في الصفات التي اثبتوها فانهم لما اثبتو الكلام قالوا انه ليس بحرف ولا صوت - 01:14:21

انما كلامه المعاني شيء خاض من نفسه الملائكة ونحو ذلك ولما اثبت الرؤيا الم يثبتوا الرؤية البصرية وانما اثبت رؤية قلبية وما اشبه ذلك يقول السائل شيخنا حفظكم الله بعضهم عندما يستشهد بحدث - 01:14:54

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فانه يشير بيده ويرفع اصبعين هل يعتبر هذا تمثيلا او تشبيها او تكثيفا؟ وجزاكم الله خيرا ترى انه لا يجوز فلا يجوز الاشارة - 01:15:27

حتى لا يفهم التشبيه اصابع الرحمن تلقي به اصابع الانسان تناسبه ذكر ان رجلا قال كلمة وبلغت الامام احمد لانه لما ذكر والسموات مطويات بيمينه اشار بيده هكذا وقبضها قال الامام احمد قطعه الله - 01:15:44

قطعه الله يعني انه لا يجوز ان يشبه يقول السائل كيف نجمع بين قول المؤلف رحمة الله لم يرد حرف واحد فيما ذهب اليه اهل التعطيل في صفات الله وسموه تأويلا - 01:16:13

مع انه ورد عن احد الصحابة ان ساق الله تعني شدته. فهل هذا تأويلا لم يثبت ذلك يمكن انه لمناسبة او لسبب او لرد على مبطلين او نحو ذلك يقول السائل هل ابن كلاب اشعري - 01:16:31

مذهب اخر هو الذي تنذهب على مذهب الاشعري ولكن صار الاشعري اكثر كتابا انتشر مذهب العشائر يقول السائل لو اعدتم حفظكم الله اصول المعتزلة في كتابهم الاصول العمر خمسة مشهورة عندهم - 01:16:57

وقد الف بها مؤلفهم الذي هو القاضي عبدالجبار كتاب مطوه اسمه الاصول الخمسة الاول التوحيد يريدون به نبي الصفات لانه يقولون اذا اثبتنا سمع بصر علم اثبتنا عدد وهذا باطل - [01:17:27](#)

فان الصفات تابعة للموصوف انت مثلا اذا قلت جاءنا خالد ولا حاجة الى ان تقول جاءنا خالد ويده ورجله ورأسه وقلبه وظهره لانه اسم واحد ولكن - [01:17:57](#)

هكذا يكون ان اثبات الصفات يلزم التعدد الثاني العدل يقولون ان الله تعالى لا يخلق الكفر ولا يخلق المعا�ي لو خلق ادم عليها لكان ظالما من الادل انه لا يخلق هبل العباد يخلقون اعمالهم - [01:18:20](#)

وهذا يتهمون به ان الله تعالى عاجز لا يقدر على يدي هذا ولا ان يضل هذا فان قدرة العبد اقوى من قدرة الله ثالث المنزلة بين المزلتين وان العصاة اليوسوا مؤمنين ولا كفار يعني في الدنيا - [01:18:47](#)

لو كانوا كفارا لقاتلناهم ولو كانوا مؤمنين لواليناهم الرابع ينفع ذو الوعيد الآيات والآهالي التي بها الوعيد ينفذونها ويقولون انهم مخلدون في النار المعا�ي الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:19:11](#)

يستبيحون به الخروج على الآئمة يقول السائل ما الفرق بين مذهب السلف في الصفات ومذهب المفوضة السلف ليسوا مفوضة فيليعتقدون ان الصفات دالة على صفات حقيقة يقولون لله سمع هو الذي يدرك الاصوات - [01:19:36](#)

لاجل ذلك سمع وسع سمعه الاصوات فلا تشتبه عليه اللغات ولا تورطه كثرة المسائل اختلاف اللغات وتفنن المسؤولات والمفوضة يقولون لا ندرى ما السمع ثبت هذه الكلمة ولا ندرى ما المراد بها - [01:20:07](#)

كذلك البصر اهل السنة يثبتون ان الله يبصر وعظا ابني معكم اسمع واري ولا يستر بصره حجاب المفوضة يقولون الناس بتبصر ولا ندرى ما هو يسكت عنه وهكذا يقول السائل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان دعاء الصفة كفر. مثل يا يا رحمة الله ارحميني - [01:20:33](#)

فكيف نجمع بينه وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق صحيح اننا الدعاء الصفة يا كلام الله يا رحمة الله يا عزة الله - [01:21:01](#)

يا حكمة الله كان ذلك دعاء لصفة لا يلزمنا دعاء الموصوف اعوذ بكلمات الله على ان كلمات الله ليست مخلوقة وانها من صفات الله ان كلام الله ليس بمخلوق ولو كان مخلوقا لما جاز ان يستعاد به لانه لا يستعاد بمخلوق - [01:21:23](#)

وقالوا ان الاستعادة بكلمات الله انك تقول اقرأ هذه الكلمات ويحصني الله تعالى بها اعوذ بها يعني بعد ان اقرأها واتحقق ما دلت عليها فلا يكون لذلك دعاء لها احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا - [01:21:55](#) - [01:22:19](#)